

فنان مصري يستكشف قدراته النقدية في القاهرة السينمائي

محمد فراج: مشاركتي في لجنة تحكيم أسبوع النقاد تدعيم لاختياراتي المستقبلية



قدم واحدا من أفضل أدواره في فيلم «المر»

ويحرص تامر محسن أيضا على تقديم قضايا اجتماعية واقعية في أعماله وظهر ذلك بوضوح من قبل في مسلسل «تحت السيطرة» وغيرها من المسلسلات.

ولفت فراج، إلى أن هذا ما يحدث بالفعل، فقام له دائما لمسات في أعماله، وهذا العمل من تأليفه وإخراجه، ويعبر بشكل كبير عن الواقع وهو دراما اجتماعية تناقش العلاقات الإنسانية بين الشخصيات والعقبات التي يمر بها وأفراحهم وهمومهم وأحزانهم التي تتشابك مع بعضها.

وأوضح الفنان المصري في حوار مع «العرب»، أن العمل يتسم بالواقعية ويجسد حياة غالبية المصريين، وكل الموضوعات التي يتحدث عنها المسلسل مهمة للغاية، وهناك أشخاص كثيرون يعانون من علاقات سيئة في ما بينهم، ولذلك يظهر علاقات إنسانية بمختلف أشكالها، مثل علاقة الرجل وزوجته في مجتمعاتنا الشرقية، أو في أي مجتمع خارجي.

التجارية داخل مصر، وتكشف حلقات المسلسل علاقته ببطلته العمل مني زكي، وهي مهندسة زراعية اسمها «هنا» وتعمل بإحدى المزارع الخاصة بزوجه، الدور الذي يجسده الفنان محمد ممدوح، ولديه «منحل غسل» تعمل فيه، ويسمى المنحل باسمها لحيه الشديد لها قبل أن تنقلب الأحداث بسبب خيانتها له.

و«تقاطع طرق» هو عنوان مؤقت للمسلسل الذي تأجل عرضه في موسم رمضان المنقضي لعدم انتهاء فريق العمل من التصوير، ومقر عرضه خلال رمضان المقبل، وهو من تأليف وإخراج تامر محسن.

وظهر فراج خلال الفعاليات الفنية الأخيرة مطلقا لحيته بشكل جديد ومختلف تماشيا مع شخصية العمل، مشيرا إلى أنه يجد متعة في التقليل من شخصية إلى أخرى ويرتبط بالعمل الذي يقوم بالإعداد له حتى يستطيع الانسجام مع طبيعة الشخصية حتى وإن كان ذلك على حساب شكله الخارجي الذي يتشكل بحسب ما يقتضيه العمل.

وأشار إلى أن هذه هي المرة الخامسة التي يعمل فيها مع المخرج تامر محسن، وتربطه به علاقة أخوة وصداقة، وهناك توافق فكري مشترك يدعم توالي التعامل معه في أعمال

في النهاية أنه حظي بإعجاب الجمهور والنقاد.

ويقدم فراج شخصية «سيد» المسجل «خطير» أو «هجام»، والفيلم تدور أحداثه في يوم ومكان واحد، ويتناول جريمة يتورط فيها أبطال الفيلم الثلاثة محمد فراج ومنى زكي ومصطفى خاطر. واجه الفنان المصري صعوبات كثيرة أثناء تحضيره للشخصية، لأنها تطلبت أن يقدم شكلا للمجرم الذي اعتاد ارتكاب جرائم جنائية، قائلا «أردت الوصول إلى شكل المجرم الذي أقدم شخصيته، وكان لا بد من أن يكون قبيحا وخفيفا في الوقت ذاته، لكن مع ضرورة إبراز حياته الطبيعية مثل الكثير من المجرمين حتى تصل فكرته بشكل مباشر وسلس إلى الجمهور».

وذكر أنه كان يلجأ بالتعاون مع الفنانة منى زكي منذ سنوات طويلة، ليكتب هذا الفيلم أول تعاون بينهما، ويفتح الباب أمام تعاون آخر مستقبلي عبر مسلسل «تقاطع طرق»، مشيرا إلى أنها من أكثر الفنانة اللاتي تعامل معها احترافية.

تقاطع طرق

يجسد فراج في «تقاطع طرق» شخصية رجل أعمال سلفي «الشيخ إبراهيم» ولديه العديد من المشروعات

حسن الرداد ومحمد ممدوح ومصطفى خاطر وأمينة خليل، وهو من تأليف أيمن بهجت قمر وإخراج عمرو عرفة.

ويشارك الفنان المصري في فيلم «الصدوق الأسود» المعروض حاليا بدور العرض السينمائي في مصر، متحدثا عن ظروف انتشار فيروس كورونا التي أجهضت آمال منتجي الأفلام في الحصول على عوائد مالية تغطي نفقاتهم، لكن الفيلم تصدر قائمة الإيرادات من بين سبعة أفلام أخرى.

وأوضح فراج في حوار مع «العرب»، أن الفيلم كان من المفترض عرضه في إجازة الصيف، لكن كان من الصعب طرحه في ذلك التوقيت نظرا لإغلاق دور العرض بسبب الظروف الصحية، وقررت الجهة المنتجة للعمل تأجيله، ما أعطى فرصة للمخرج محمود كامل أن يعمل على الفيلم أكثر في المونتاج والمؤثرات الصوتية، إلى أن جاءت الفرصة المناسبة وجرى عرضه مؤخرا.

وأضاف، أن الجهة القائمة على العمل وجدت في ممارسة الجمهور في مصر لحياته الطبيعية فرصة لأن يحظى بنسب مشاهدات مرتفعة حتى وإن كان ذلك في ظل السماح بدخول 50 في المئة فقط إلى دور العرض، لأن تأخيرته أكثر من ذلك كان صعبا، والمهم

شارك الفنان المصري محمد فراج ضمن لجنة تحكيم أسبوع النقاد في الدورة الثانية والأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، لتكون تجربة جديدة، تمثل استكشافا لقدراته النقدية بعد أن أثبت موهبته كفنان يستطيع التنقل بين الأدوار المختلفة التي يختارها بعناية فائقة، في السينما والتلفزيون، وحقق فيها نجاحا لافتا في الحالتين.

مهرجان القاهرة السينمائي، ويراها تجربة قيمة لأنه شاهد العديد من الأفلام، وعليه أن يختار الأفضل حتى لا يظلم أحدا، ومهمة اختيار أفضل الأفلام صعبة، وتتطلب تواسلا دائما مع العضوين الآخرين للاستفادة من خبراتهم.

ويشارك في لجنة تحكيم أسبوع النقاد، كلا من الناقدة الفلسطينية-الأردنية علا الشيخ، والمخرج الصربي إيفان إيكتش، إضافة إلى المصري محمد فراج.

ومنحت اللجنة جائزة شادي عبدالسلام للفيلم الصيني «الأفضل لم يات بعد»، لإخراج جينغ وانغ، وجائزة فتحي فرج للفيلم الهولندي «ذهب» من إخراج روجيه هيسب.

وأوضح فراج لـ«العرب»، أنه اكتسب العديد من المهارات والأساليب السينمائية من خلال مشاهدة الأفلام وتقييمها، وهذا ما كان يريده من التجربة، لأنها تنعكس إيجابا على كيفية اختياره لأدواره المستقبلية، خاصة أن أفلام مهرجان القاهرة اتسمت بالتميز والاختلاف بالرغم من كونها دورة استثنائية، شارك فيها عدد قليل من الأفلام مقارنة بالدورات السابقة.

ونبه إلى وجود تطوّر في القيمة الفنية للمهرجان جعلته في منافسة قوية مع الفعاليات الفنية العالمية، وأن حرصه سنويا على حضور الأفلام المشاركة ولقاءه العديد من الفنانين الذين قدموا تلك الأعمال دعما تجربته عبر مشاركته كعضو لجنة تحكيم.

إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - يتطلب اختيار الممثل الشاب في لجان التحكيم مهارات خاصة للنظر إلى الأعمال المقدمة بعين نقدية تستطيع أن تفرز بين العمل الذي يستحق الجائزة من عدمه، ودائما ما يجري إسناد تلك المهمة لمخرجين ونقاد ومؤلفين، لكن دخول الفنانين ومشاركتهم في لجان متخصصة مثلما كان الحال في «أسبوع تحكيم النقاد» الذي أتي على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأخير، كان دالة واضحة على أن الفنان لديه رؤى مختلفة من الممكن توظيفها لصالح إثراء العمل النقدي.

وقال الممثل محمد فراج في حوار مع «العرب»، إنه كان سعيدا بتجربة انضمامه لعضوية لجنة تحكيم في



محمد فراج:

مشاهدة الأفلام وتقييمها
أكسباني العديد من المهارات
والأساليب السينمائية



مسيرة حافلة

بدأ فراج حياته الفنية كممثل في مسرح الجامعة في العام 2000، ولديه مسيرة حافلة بالأفلام والأعمال الدرامية والمسرحية، حصل خلالها على العديد من الجوائز، منها، جائزة أفضل ممثل من المهرجان القومي للسينما عن دوره في فيلم «قط وفار»، ومنحته جمعية نقاد السينما المصريين جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «المر».

ويستعد الممثل المصري لبطولة فيلم «أهل الكهف» مع كل من

لطفى بوشناق يُسائل واقع تونس المسلوب بأغنية «يا الخضرا»

إليه بوشناق هذه المرة عبر مزج فريد للألآت الموسيقية التراثية والقريبة من قلب جمهوره الواسع تونسيا وعربيا، في تحفة فنية لاقت صدى واسعا وبانت تحوز على نسب مشاهدة كبيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي.



آدم فتحي
هو المصنف، لذلك ربما شدت الانتباه

وسبق أن التقى بوشناق وفتحي في العديد من الأعمال الفنية الناجحة من بينها: «غاليل»، «خدعتي»، «إنت شمسي»، «سينما»، «أم الكل»، اللحظة إلى شفتك فيها»، «عَنَ عَنَ يا فنان»، «تونس أنا»، «سراييفو»، «أقول أنا العراق»، «الحلم الفلسطيني»، «ما عليك عزيز يا تونس».

وأيضا ما يردّد بوشناق في أغلب تصريحاته الصحافية أن وحي الألحان والأغنيات لم ينقطع بعد وأنه لا يزال يعمل ويلحن، قائلا «اليوم الذي لا أعمل فيه أشعر بانني عالمة على المجتمع».

وعن علاقته بوسائل التواصل الاجتماعي التي باتت المحدد الأساس لصعود هذا النجم أو ذاك أفساد الفنان التونسي بان هناك من يهتم بصفحاته وقناته على يوتيوب، لكن من جانبه «لا علاقة له بهذا العالم، لأنه يرى فيه مضيعة للوقت».

بين عقلك وجنونك/ مدزلف والريح شهيلي سديني لأ في شونك/ وأنا شو مذوقتي المرا غير البعض من أمالك/ أنا حر وأنت حرة وهوما يبيعوا في وفيك/ سرقوا الزيت وسرقوا الجرة وسرقوا الورد على خديك/ وسرقوا الخيط إلي في الصرة وضحكوا علي وضحكوا علي/ وأنت إلي موش باين لوك طول صبرك على اللي يخونك».

واختزل الشاعر فتحي عبر كلمات هذه الأغنية رحلة عشر سنوات تلت ثورة يناير 2011 عرفت خلالها تونس كل أنواع الظلم والحيف والفساد، وحاد فيها سياسيوها عن طريق الإصلاح الحقيقي الذي يعيد للدولة بولنتها و«يجعلها حرة بين الدول».

وقال فتحي في تصريح لـ«العرب» إن «الشئ الوحيد المهم في كلمات الأغنية هو الصدق، لذلك ربما شدت الانتباه».

وأضاف أن «الكثير من الأغاني أحيانا لا تحمل بعدا وطنيا، ولكنها تلقى صدى إيجابيا من جمهور واسع تشدّد الكلمات وتحفر عميقا في وجدانه، فيتجاوب معها إيجابا».

وأشاد بضرورة أن يلعب الشاعر دوره في زمن تكون فيه الدولة في وضعية كالتى تمرّ بها تونس حاليا، لذلك جاءت كلماته موزونة ومرتبطة تماشيا مع الظروف الصعبة التي تعاني منها البلاد على جميع الأصعدة والنواحي.

لقضايا الشعوب والأمم، فغنى للعراق الجريح بعد احتلاله في العام 2003، ونذر اهتماما واسعا للقضية الفلسطينية، فيما الجزء الأوفر هو من نصيب بلده تونس التي لم يخل عليها بأجمل الحانه وأجودها.

ويؤكد متابعون في المجال الفني أنه عندما يلتقي بوشناق والشاعر آدم فتحي في أي عمل فني فإن المنتج يكون في الغالب ذا قيمة ويتجاوز منتهاه من الصوت والأداء إلى مرتبة الإقناع والدوبان حتى.

ومما جاء في الأغنية الأخيرة التي جمعتهما: «يا الخضرا أنا مجنونك حابر



لطفى بوشناق يستأنس بموسيقى التراث لتشرح أزمات تونس

بنفسه موازنا بين قوة الكلمة وعذوبة اللحن، ليكون المنتج شادا للجمهور.

ولفت بوشناق الأنظار إليه خلال الموسمين الأخيرين بالعودة إلى تادية النمط الشعبي الذي يصل إلى مسامع الناس ويبلغ دواخلهم، وذلك من خلال أدائه لأغنية تتر مسلسل «النوبة 1» و«النوبة 2» وحضوره في إحدى حلقات العمل الرمضاني الذي شدّ الجمهور التونسي على مدى موسمين.

ويعرف عن الفنان التونسي التزامه بإداء الأغنية الطربية التي مكنته من الانتشار الواسع في الوطن العربي وتركيته على الأغاني الوطنية الحاملة

الفنان مثله مثل الكاتب والروائي والرسام البارح، له أهمية بالغة وقد تبلغ مراتب عليا إذا نذر جهده للاهتمام بواقع بلده وعائيش موممه من الداخل.

وهو ما نجح فيه الفنان التونسي والعربي لطفى بوشناق مؤخرا عبر تحفة فنية تحمل عنوان «يا الخضرا» اجتمع فيها سحر الكلمة بالأداء واللحن ليمتزجا بتراث موسيقي فريد ويكون المنتوج ملهما وجاذبا لجمهور واسع محليا وعربيا.

بعنوان «يا الخضرا» من تلحينه وكلمات الشاعر التونسي آدم فتحي.

وبالرغم من أن الأغنية الجديدة ما زالت في بداية طريقها حيث لم يعرّف عليها الجمهور الواسع للفنان الممتد عربيا، لكن متابعين يتوقعون أن تحقق نسب مشاهدة عالية، ويؤكدون أن تحقق الرهان عليها يبدو صائبا نظرا للدلالات السياسية التي تحملها وتشريحتها للوضع الاجتماعي والسياسي الذي تعيشه تونس.

ولا شك أن الحديث عن بوشناق الفنان ذي الإشعاع العربي الواسع، يوقع الباحث في العديد من المطبات وقد يصيبه بالحرج أيضا، حرج في التصنيف والتبويب وحرج في التقييم والتأليف أيضا. فتجربة هذا الفنان ومهاراته في أداء الأغنية الطربية وتلحينها تخضت مراتب الكثرة والتنوع، فعانت حيزا يصعب معه حصرها وفق ضوابط محددة.

لكن الفنان التونسي ظل محافظا على ارتباطه بجيل ذهبي من فنانى الأغنية الوطنية سواء من حيث اختيار الكلمات أو الألحان التي يُبدع في وضع نواتها

تونس - تميّزت الأغنية الوطنية التونسية، الطربية أساسا، على مدى عقود عديدة مضت بنمطها الراسخ والقائم على الأداء الهادئ والموزون بما يعكس شدة اهتمام مؤدّياها بالوضع العام في البلاد الذي كان يسوده الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.



الحبيب مباركي
كاتب تونسي

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية حاول العديد من الفنانين التونسيين، أغلبهم من الجيل الجديد، تسليط الضوء على مشاكل البلاد وهموم الناس في إبداعاتهم، فيما توارى الجيل القديم عن الأضفار، إما خوفا من السقوط في الرتابة أو تجنبيا للمرور بجانب الحدث، وبالتالي عدم تحقيق الهدف.

لكن وحده الفنان التونسي لطفى بوشناق ظل على عهد في كل مرة إلا ويفاجئ جمهوره محليا وعربيا بالجديد، حيث صدرت له مؤخرا أغنية وطنية